أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة

إعداد

عبد الله مسعود العُمري الزهراني

باحث

تحت اشراف

د. سعيد أحمد آل شويل

استاذ مساعد الإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة الباحة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٥٨) ـ أبريل ٢٠٢٠

أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة

إعداد

عبد الله مسعود العُمري الزهراني * د . سعيد أحمد آل شويل **

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٩) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة ، اختِيْرت العينة بطريقة عشوائية، استخدم الباحث مقياس أنماط التواصل الأسري إعداد: سميرة شند وآمنة السيد وعبد الحليم (٢٠١٧)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد آمل الشامان (٢٠١٤)، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج، من أهمها: أن أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة جاءت مرتفعة، وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

مقدمة:

يعتبر التواصل الإنساني صفة بشرية قائمة على التفاعل الاجتماعي بين الناس تتضمن نقل وتلقي حقائق ومعلومات ورسائل مفهومة، تعتمد على إدراك المشاعر والأحاسيس والاتجاهات والأفكار ووجهات نظر بين الناس، باستخدام وسائط محددة كاللغة والإشارات والإيماءات، وغيرها من أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي؛ يهدف منها المرسل التأثير على الآخرين للاستماع له، والتجاوب أو الاتفاق معه، وتحقيق ما يريده منهم.

وتلعب الاتجاهات الوالدية، والعلاقات بين الأخوة على التكوين النفسي للطفل وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد الأفراد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم، فإنّ الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب بل وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الواضح الصريح (العصيمي، ٢٠١٧).

وعندما يضعف التواصل بين المراهق ووالديه ويعجز عن التعبير والتنفيس عن انفعالاته يوجه عدوانه نحو الآخرين، ويسعى للبحث عن انتماء بديل وجذب انتباه الآخرين فيتجه نحو

* باحث

** أستاذ مساعد الإرشاد النفسي كلية التربية – جامعة الباحة

جماعات الأقران، حتى لو كانت جماعات جانحة أو رافضة للمجتمع ومرفوضة منه، ويدفعه سعيه إلى الاندماج فيها والتوحد معها إلى مشاركتها في أفعالها وأفكارها، مما يكون له دور فعّال في رفض المعايير الاجتماعية والتمرد والتورط في السلوكيات المضادة للمجتمع وتوليد الجناح الكامن لديه (كاظم، ٢٠٠٧، ٥٣)، وبالتالي فإنّ العلاقات الأسرية المتزنة بين الوالدين والأبناء؛ والتي تتسم بالمحبة والمودة والطمأنينة، قد تُساهم في إكسابهم السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية بشكل إيجابي (فرغلي، ٢٠٠٦، ١٤).

وفي ضوء ما سبق تهتم الدراسة الحالية بدراسة أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعد الأنماط الأسرية ذات مساهمة إيجابية تساهم في نمو الكفاءة الاجتماعية، حيث أن عملية تطوير كفاءة اجتماعية مناسبة وملائمة أثناء مرحلة الطفولة تعتبر عاملاً حاسماً في نجاح الفرد بحياته كما يشير كواسة والسيد (٢٠١١، ٦٢). وأشارت نتائج دراسة كل من لانجيفلد وآخرين (Langeveld, Gundersen & Svartdal, 2012) إلى أثر زيادة الكفاءة الاجتماعية كمتغير وسيط لخفض المشكلات السلوكية، لدى المراهقين، ويوضح زو وزملاؤه (Zhou, Eisenberg &Losoya, 2002) أن هناك علاقة خطية بين التعبيرات الانفعالية الايجابية في المنزل والكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى الأبناء وأضاف أن هذه التعبيرات تعد السبب الأساسي في نمو الكفاءة الانفعالية والاجتماعية في وقت مبكر.

وقد وجد الباحث أن بعض هذه الدراسات اهتمت بدراسة علاقة أساليب المعاملة الوالدية أو الفروق في الكفاءة الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة أو بين الجنسين، وهي من الدراسات القليلة جداً، كذلك فإن هذه الدراسة تجرى لأول مرة حسب علم الباحث على عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى أنّه ومن خلال خبرة الباحث الشخصية وعمله في المجال التربوي مع طلاب المرحلة الثانوية وتلمّسه لشكوى الكثير من الطلاب من عدم وجود من يفهمهم ويشعر بأحاسيسهم، وافتقادهم لوجود علاقات تواصل جيدة في الأسرة، خاصة بينهم وبين والديهم ، وعدم إحساسهم بالراحة أو التوافق داخل المنزل، مما ولّد لديهم إحساساً بالضعف في الشعور بالكفاءة الاجتماعية، ولاحظ الباحث أن أكثر هذه الملاحظات ترد من حالات تعاني من اضطرابات في التواصل الأسري، ولكن إلى أي حد يُمكن أن تساهم أنماط التواصل الأسري في الكفاءة الاجتماعية لديهم؟

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

١) ما أنماط التواصل الأسري السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة؟
٢) ما درجة الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة؟
٣) هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١) الكشف عن أنماط التواصل الأسري السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.
٢) تحديد درجة الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.
٣) الكشف عن مستوى العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهميّة الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في جانبين رئيسين وهما:

أولاً: الأهمية النظرية.

تظهر أهمية الدراسة الحالية في:

١) أهمية موضوعها الذي يتناول أنماط التواصل الأسري بين الأبناء ــ طلاب المرحلة الثانوية بمرحلة المراهقة المتوسطة ــ والوالدين بحيث يتم توجيهها نحو إنماء العلاقات الإيجابية والصحيحة بين الوالدين والأبناء، مما يمكّنهم من تحقيق التوافق الأسري، وتلبية مطالب النمو السوي للأبناء المراهقين خلال هذه المرحلة الحاسمة، والمهمة من حياتهم وبخاصة ــ المرحلة الثانوية ــ المراهقة المتوسطة، التي يشهد فيها الأبناء العديد من المشكلات التي تعوق توافقهم النفسي والاجتماعي وتعمل على تدنى مستوى الكفاءة الاجتماعية.
٢) كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الفئة التي تناولتها بالدراسة وهم فئة سن المراهقة المتوسطة ــ طلاب المرحلة الثانوية ــ حيث تُعد هذه المرحلة من أكثر مراحل النمو إثارة للدارسين والباحثين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية، من حيث دراسة الأنماط الأسرية للتفاعل بين أفراد الأسرة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية مما يعمل على المساهمة في المعرفة التراكمية للموضوع.
٣) تحفّز الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات وفتح الطريق أمامهم، خاصّة في ظل وجود عدد قليل من الدراسات الوصفية وتعدد الدراسات التجريبية في هذا المجال.
٤) تساهم الدراسة نظرياً في بلورة العلاقة بين نمط تواصل المراهق ووالديه وكفاءته الاجتماعية، في تحديد القضايا الأسرية النوعية، ويفتح قضايا العلاقات الأسرية لعمليات الإرشاد النفسي التي تهدف إلى علاج اضطرابات التواصل، وما يمكن أن ينجم عنها من مشاكل داخل الأسرة، لأن التواصل كان المحور الأساسي الذي قامت عليه نظريات الارشاد والعلاج الأسري النسقي وغيرها من النظريات التي تتناول الأسرة بصفة عامة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

يتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الجهات التالية:

١) المؤسسات التعليمية: من حيث تزويدهم بمعلومات تفيد القائمين على التوجيه والإرشاد بأسباب اضطرابات التواصل الأسري والكشف عن آثارها السلبية مثل تدني الكفاءة الاجتماعية، وبالتالي التخطيط للعلاج وبناء برامج إرشادية، نمائية ووقائية وعلاجية.

٢) الآباء والأمهات والمربين: من خلال لفت انتباههم وتوجيههم نحو ضرورة إشباع الحاجات النفسية والعاطفية للأبناء حسب مراحل نموهم المختلفة من خلال تحديد أبعاد الكفاءة الاجتماعية وأنماط التواصل الأسري.

٣) المرشدين والاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الارشادية الاجتماعية: حول التأهيل الاجتماعي والنفسي المطلوب للأبناء المراهقين وتوعيتهم بالآثار السلبية التي تنتج عن اضطرابات التواصل الأسري.

مصطلحات الدراسة:

١) أنماط التواصل الأسري: Family Communication Patterns

عرفه كل من سميرة شند وآمنة السيد وعبد الحليم (٢٠١٧، ٤١٨) بأنه: "الدراسة العلمية التي تصف ما يحدث بين أعضاء الأسرة الواحدة من علاقات تواصلية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، مباشرة أو غير مباشرة للوقوف على القوى المؤثرة فيها، وتبني الأساليب المناسبة لدعمها، ومن ثمَّ التأثير على كل فرد من أفرادها في علاقته مع الآخر".

وإجرائياً يتبنى الباحث هذا التعريف، ويتمثل في الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، ويتضمن ثلاثة أبعاد: إدراك المراهق للتواصل بين الأم والأب، وإدراك المراهق للتواصل مع الوالدين، وإدراك المراهق للتواصل مع الأخوة.

٢). الكفاءة الاجتماعية: Social Competence

وقد عرفها فرج (2003، 52) على أنها قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم ويفسرها على نحو يسهم في توجيه سلوكه وان يتصرف بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية معهم ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ويعدله كدالة لمتطلباتها وعلى نحو يساعده على تحقيق أهدافه .

وتعرف الكفاءة الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة لأغراض الدراسة ويتضمن أربعة أبعاد وهي: المهارات الذاتية ، والاجتماعية، والمسؤولية والثقة بالنفس، والتوافق الأسري.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على معرفة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- **الحدود المكانية**: طبقت هذه الدراسة على جميع مدارس المرحلة الثانوية بقطاع الوسط التعليمي بمحافظة المخواة التابعة لإدارة التعليم بمحافظة المخواة بالمملكة العربية السعودية.

٣- **الحدود الزمانية**: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨– ١٤٣٩هـ.

٤- **الحدود البشرية**: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.

٥- **الحدود المنهجية**: سيتم تحديد نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة بالدراسة الحالية ومجتمع الدراسة وعينتها ومنهجها.

ثانياً: الدراسات السابقة.

المحور الأول: دراسات تناولت التواصل الأسري.

دراسة **علا خليل (٢٠١٨)** هدفت إلى استقصاء التواصل الأسرى وعلاقته بالذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من الوالدين والأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) من الوالدين، و(١٣٠) من الأبناء، وقد أشارت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين التواصل الأسرى والذكاء الوجداني لدى الوالدين والأبناء، كما توجد علاقة بين التواصل الأسرى وأساليب مواجهة الضغوط لدى الوالدين والأبناء، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والإناث في مهارة التواصل الأسرى لصالح الأبناء الذكور.

ودراسة **أميرة مدني (٢٠١٧)** سعت إلى استقصاء أنماط التواصل الأسرى كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ضعاف السمع، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظات (القاهرة، الجيزة، الاسكندرية، أسوان) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٧) سنة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين نمط التواصل الشفهي وجميع أبعاد الثقة بالنفس، وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين نمط التواصل الشفهي وجميع أبعاد دافعية الإنجاز، وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز.

وهدفت دراسة **ايمكو (Emiko, 2017)** إلى التعرف على علاقة التواصل الأسري، بالكفاءة الاجتماعية والرضا عن الذات للطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى (ن = ٤٤٢) وتم استخدام المنهج المسحي لتقييم تصوراتهم لأنماط التواصل الأسري للأمهات والآباء(FCPs) ، والكفاءة الاجتماعية ، ومدى الرضا عن الذات وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التواصل الأسري، والكفاءة الاجتماعية ، والتي بدورها كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالرضا عن الذات.

بينما دراسة **عيسى والعصيمي (٢٠١٧)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة الطائف، طبق عليهم مقياس سنغافورة لمرونة الشباب لدى طلاب المرحلة الثانوية- المراهقين واستبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة إعداد: عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى أفراد العينة، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين أنماط التواصل الأسري بين أفراد العينة باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

في حين هدفت **آمنة السيد (٢٠١٦)** إلى التعرف على العلاقة القائمة بين التواصل الأسري والذكاء الوجداني في ضوء متغيرين من متغيرات البيئة الأسرية وهما حجم الأسرة وعمل الأم. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من مراهقي و مراهقات المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٨) عام بواقع (٦٠) إناث و (٤٠) ذكور، وقد صممت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس أنماط التواصل الأسري والآخر لقياس الذكاء الوجداني ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات التواصل الأسري كما يدركها الأبناء المراهقين وبين درجات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للتواصل الأسري ولا في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني تُعزى إلى حجم الأسرة.

المحور الثاني: دراسات تناولت الكفاءة الاجتماعية.

دراسة **حكمت لافي (٢٠١٧)** هدفت إلى التعرف على الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى الطلبة في منطقة القدس، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٧) طالباً وطالبة، من المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس توكيد الذات، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة في منطقة القدس جاء بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية تعزى لمتغير الصف، بالإضافة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية وقوية بين الكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات لدى الطلبة وكان مستوى العلاقة مرتفعاً وقوياً.

ودراسة **أمل الشامان (٢٠١٤)** هدفت إلى استقصاء مستوى التفكك الأسرى وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالبة، وتم استخدام معالجة البيانات الخاصة بالدراسة بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكك الأسري وكذلك مستوى الكفاءة الاجتماعية بين الطالبات كان متوسطاً، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمستوى تعلم الأب ولصالح الأب المتعلم، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمستوى عدد أفراد الأسرة ولصالح العدد الأكبر لأفراد الأسرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمستوى الدخل الشهري ولصالح الدخل المرتفع في مستوى الكفاءة الاجتماعية، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أداة عينة الدراسة في الكفاءة الاجتماعية والتفكك الأسري.

في حين دراسة **جهاد علاء الدين وتغريد العلي (٢٠١٤)** سعت إلى الكشف عن مستوى الأداء الوظيفي الأسري (التماسك والتكيف) كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٨) طالباً وطالبة في الصفوفِ السابع والثامن والتاسع اختيروا عشوائياً من المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء في الأردن، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية و ارتفاع مستوى التماسك الأسري، أسهما في التنبؤ بتقديراتِ الوالدين للكفاءة الاجتماعية، وتبين أيضاً أن عامل الممارسة الوالدية الإيجابية للأب كان العامل الوحيد والفريد الذي أسهم في التنبؤ بتقديرات المعلمين للكفاءة الاجتماعية لدى طلابهم.

ودراسة **جرادات وأبو غزال والمومني (٢٠١٤)** هدفت إلى استكشاف العوامل الأسرية المتنبئة بالكفاءة الاجتماعية المدركة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠٣) طلاب تم اختيارهم بطريقةٍ عشوائية من بين طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياسين أحدهما لقياس التماسك الأسري والآخر لقياس الكفاءة الاجتماعية المدركة، وأشارت النتائج إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى الإناث أعلى بشكلٍ دالٍ إحصائياً مما هي لدى الذكور، وقد أظهر تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن التماسك الأسري هو العامل الأسري الوحيد الذي تنبأ بشكلٍ دالٍ بالكفاءة الاجتماعية المدركة لدى الذكور، أما بالنسبة للإناث، فقد تبين أن هناك ثلاثة عواملٍ أسرية تنبأت بشكل دالٍ بالكفاءة الاجتماعية المدركة لديهن، هذه العوامل هي التماسك الأسري وحجم الأسرة ودخل الأسرة، على التوالي.

أما دراسة **فاطمة عريف (٢٠١٣)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والترابط الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة بالسعودية، بالإضافة إلى التعرف على مفهوم الترابط الأسري وأثره على شخصية الفرد والتعرف على مفهوم الكفاءة الاجتماعية، حيث تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية (ساراسون، هاكر باشام ١٩٨٥) وكذلك مقياس الترابط الأسري وذلك على عينة تتكون من ثلاثين طالبة من مدارس البشرى الأهلية بمكة المكرمة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ١٩) سنة وقد تم اختيارهم عشوائياً بحيث يكونوا متجانسين في الحالة الاجتماعية والاقتصادية وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية والترابط الأسري. وأشارت النتائج إلى أنه توجد دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والترابط الأسري، وتوصلت الدراسة إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين لها تأثير بالغ الأهمية على الترابط الأسري وبالتالي فإن الترابط الأسري له أثر ملحوظ في حياة المراهقين وفي بناء علاقاتهم الاجتماعية.

جوانب تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت بأهدافها وهي التعرّف على درجة مساهمة المدارس في محافظة المخواة في أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لعينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظ المخواة ، والكشف عن الفروق الإحصائية بين المتوسطات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمتغيري أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغير الصف الدراسي.

كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها لموضوع أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لعينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة ولم تتم دراسة هذه العلاقة على هذه العينة من قبل في حدود علم الباحث وختاماً فإنّ الدراسة الحالية قدمت تصوراً لدور أنماط التواصل الأسري ومدى تأثيرها في تنمية الكفاءة الاجتماعية للطلبة عينة الدراسة بالمدارس الثانوية بمحافظة المخواة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: ستخدم الباحث المنهج الوصفي بنوعيه الارتباطي والمقارن لدراسة العلاقة الارتباطية بين أنماط التواصل الأسري، والكفاءة الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب المرحلة الثانوية بقطاع الوسط التعليمي بمحافظة المخواة البالغ عددهم (1239) طالباً، وفقاً للإحصائية الواردة من خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ).

توزيع مجتمع الدراسة حسب المدرسة

م	المدرسة	العدد	الأول	الثاني	الثالث
1	أبي بن كعب	56	20	17	19
٢	الأمير نايف بن عبدالعزيز	80	25	16	39
٣	الأمير محمد بن سعود	131	42	36	53
٤	الأمير سلطان بن عبدالعزيز	207	65	75	67
٥	الفيصلية الثانوية	242	87	73	82
٦	الملك فهد الثانوية	254	96	84	74
٧	السعودية الثانوية	269	83	79	107
	الكلي	1239	418	380	441

عينة الدراسة: تم تطبيّق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) طالباً، تم اختيارهم عشوائيا، بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة (الصدق والثبات)، وبعد التأكد من توافر الصدق والثبات في أداة الدراسة تم التطبيق على العينة الأساسية للدراسة التي بلغت (٣٧٩) طالبا بنسبة (٣٠,٨٪) من مجتمع الدراسة، واختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل العينة تمثيلاً صادقاً لمجتمع الدراسة، مع مراعاة وجود تناسب بين عدد أفراد كل طبقة (صف دراسي) في العينة ونسبتها في المجتمع.

توزيع عينة الدراسة حسب الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	%
الصف الأول	121	31.9
الصف الثاني	102	26.9
الصف الثالث	156	41.2
الاجمالي	379	٪100.0

يتضح من جدولأن عدد عينة الدارسة من طلاب المرحلة الثانوية بلغ (٣٧٩) طالباً بنسبة (٣١,٩٪) لطلاب الصف الأول الثانوي ونسبة (٢٦,٩) لطلاب الصف الثاني الثانوي، ونسبة(٤١,٢) لطلاب الصف الثالث الثانوي.

أدوات الدراسة:

بعد مراجعة الباحث للأدب النظري للدراسة، والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية، والتواصل مع عدد من ذوي الاختصاص في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم في اختيار المقاييس المناسبة لعينة الدراسة الحالية وأهدافها ومشكلتها، اسْتُخْدِم مقياس أنماط التواصل الأسري إعداد: (سميرة شند وآمنة السيد وعبد الحليم، ٢٠١٧)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد: الشامان، ٢٠١٤)،

طريقة التصحيح للمقياس

ويحدد المستجيب اختياراته وفق خمس مستويات للاستجابة وضعت الدرجات لها كما يلي:

كبيرة جداً = ٥ ، كبيرة=٤، متوسطة=٣، قليلة=٢، قليلة جداً=١

وللحكم على أنماط التواصل الأسري لطلاب المرحلة الثانوية، تم تحديد قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على أداة الدراسة وعلى مجالاتها حسب الطريقة الآتية:

مدى الاستجابة = أعلى درجة – أقل درجة/ عدد فئات الاستجابة.

مدى الاستجابة = ٥ - ١ /٥ = ٥/٤ = ٠,٨

إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (١)- أقل من (١,٨) تكون بدرجة قليلة جداً من التواصل الأسري

إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (١.٨٠)– اقل من(٢,٦٠) تكون بدرجة قليلة.

إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (٢,٦٠)–اقل من (٣,٤٠) تكون بدرجة متوسطة.

إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (٣,٤٠)–اقل من(٤,٢٠) تكون بدرجة كبيرة.

إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (٤,٢٠) - (٥,٠٠) تكون بدرجة كبيرة جداً.

الخصائص السيكو مترية للمقياس في الدراسة الحالية:

صدق البناء الداخلي لمجالات أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق البناء الداخلي لمجالات أداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً من خارج عينة الدراسة الأصلية، ومن ثم تمَّ حساب معاملات الارتباط لمجالات مقياس أنماط التواصل الأسري مع الدرجة الكلية تبعاً لاستجابات أفراد العينة

معاملات ارتباط المجالات بالدرجة الكلية مقياس أنماط التواصل الأسري

المجال	إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب	إدراك للتواصل القائم بين الوالدين	إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأخوة
إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب	-	-	-
إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين	٠.939**	-	-
إدراك المراهق للتواصل مع الأخوة	٠.937**	٠.827**	-
المقياس الكلي	٠.889**	٠.753**	٠.774**

**** دال عند مستوى (α≤٠,٠١).**

يتضح من الجدول أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠,٠١)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، كما تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لمجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين (**0.937 - **٠.939) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠١)، وكانت جميع القيم دالة وعالية، كذلك تشير النتائج أن معاملات الارتباط للدرجة الكلية للأداة قد تراوحت بين (**٠.753 - ** 0.889)، وهي قيم دالة عند مستوى (α≤٠,٠١) ، وجميعها قيم دالة وعالية مما يدل على صدق المقياس وبالتالي الثقة في تطبيق الاداة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة.

صدق البناء الداخلي (صدق التكوين):

قام الباحث للتأكد من صدق البناء الداخلي بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وقد تم التحقق من صدق الاستبانة بإيجاد معاملات الاتساق الداخلى للفقرات، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له.

معاملات ارتباط فقرات مقياس أنماط التواصل والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب		إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب		إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين		إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين		إدراك المراهق للتواصل مع الأخوة	
رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط
1	.573**	١٤	.624**	٢٠	.655**	٣٣	.776**	٤٣	0.48**
2	.654**	١٥	.593**	٢١	.824**	٣٤	.834**	٤٤	0.41**
3	.764**	١٦	.772**	٢٢	.710**	٣٥	.880**	٤٥	0.56**
4	.714**	١٧	.591**	٢٣	.749**	٣٦	.871**	٤٦	0.56**
5	.848**	١٨	.770**	٢٤	.758**	٣٧	.912**	٤٧	0.41**
6	.798**	١٩	.775**	٢٥	.672**	٣٨	.890**	٤٨	0.65**
7	.468**			٢٦	.605**	٣٩	.859**	٤٩	0.56**
8	.847**			٢٧	.614**	٤٠	.698**	٥٠	0.46**
9	.807**			٢٨	.841**	٤١	.591**	٥١	0.67**
١٠	.805**			٢٩	.693**	٤٢	.863**	٥٢	0.57**
١١	.835**			٣٠	.564**		.541**	٥٣	0.69**
١٢	.770**			٣١	.707**		.652**	٥٤	0.61**
١٣	.716**			٣٢	.613**		.692**	٥٥	0.64**

** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط عالية وتتراوح بين (٠,٤١- ٠,٩١٢) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١). وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بالمجال الذي تنتمي إليه.

ثبات مقياس أنماط التواصل الأسري: قام الباحث بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لكل بعد من أبعاد مقياس أنماط التواصل الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية، إضافة إلى حساب معامل ثبات المقياس الكلي.

معاملات ثبات مقياس أنماط التواصل الأسري

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا لكرونباخ
إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب	١٩	.84
إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين	٢٣	.91
إدراك المراهق للتواصل مع الأخوة	١٣	.81
المقياس الكلي	٥٥	0.86

تشير النتائج في الجدول إلى أن جميع القيم دالة إحصائياً حيث بلغ معامل الثبات الكلي بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٦) وهي قيم مقبولة لإجراء الدراسة.

ثانياً: مقياس الكفاءة الاجتماعية

من إعداد أمل الشامان (٢٠١٤)، حيث يتكون من أربعين فقرة مقسمة بالتساوي إلى أربعة مقاييس فرعية بالإضافة إلى درجة كلية للمقياس الكامل وهذه المجالات هي: (المهارات الذاتية، و المهارات الاجتماعية، و مهارات المسؤولية و الثقة بالنفس، و التوافق الأسري) وقد تم اعتماد الأداة بعد أن تم عمل المعالجات اللازمة من حيث صدق المحتوى و الثبات، ويحدد المستجيب اختياراته وفق خمس مستويات للاستجابة وضعت الدرجات لها كما يلي :

- كبيرة جداً = ٥
- كبيرة=٤
- متوسطة=٣
- قليلة=٢
- قليلة جداً=١

وللحكم على درجة الكفاءة الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية، تم تحديد قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على أداة الدراسة وعلى مجالاتها حسب الطريقة الآتية:

مدى الاستجابة = أعلى درجة – أقل درجة/ عدد فئات الاستجابة.

مدى الاستجابة = ٥ – ١ /٥ = ٤/٥ = ٠,٨

إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (١)- أقل من (١,٨) تكون بدرجة قليلة جداً من الكفاءة الاجتماعية

إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (١.٨٠)– اقل من(٢,٦٠) تكون بدرجة قليلة.

إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (٢,٦٠)–اقل من (٣,٤٠) تكون بدرجة متوسطة.

إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (٣,٤٠)–اقل من(٤,٢٠) تكون بدرجة كبيرة.

إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (٤,٢١) - (٥,٠٠) تكون بدرجة كبيرة جداً.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية في الدراسة الحالية:

قام الباحث بأخذ عينة تكونت من خمسين فرداً (٥٠) من العينة الأصلية للدراسة، وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس وكانت النتائج كالتالي :

أولاً: صدق البناء: للتأكد من صدق البناء للمقياس قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس ويوضح الجدول التالي نتائج الارتباطات.

قيم معامل الارتباط لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية

م	البعد	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
١	المهارات الذاتية	٠,٦٢	٠,٠١
٢	المهارات الاجتماعية	٠,٦٧	٠,٠١
٣	مهارات المسؤولية والثقة بالنفس	٠,٥٥	٠,٠١
٤	التوافق الأسري	٠,٧٣	٠,٠١

** دالة عند مستوى ٠,٠١

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع قيم معامل الارتباط بين كل من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبالتالي يعتبر الاختبار أو المقياس صادقاً.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبُعْد الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك عن طريق التطبيق على العيِّنة الاستطلاعية التي تكوَّنت من (٥٠) طالباً.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية

المهارات الذاتية		المهارات الاجتماعية		المسؤولية والثقة بالنفس		التوافق الأسري	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٦٤	١	٠,٧٠	١	٠,٦١	١	٠,٦٨
٢	٠,٦٦	٢	٠,٦٨	٢	٠,٦٦	٢	٠,٦٩
٣	٠,٧٠	٣	٠,٦٥	٣	٠,٧٠	٣	٠,٦٨
٤	٠,٦٧	٤	٠,٦٦	٤	٠,٦٨	٤	٠,٦٥
٥	٠,٦٨	٥	٠,٦٩	٥	٠,٦٩	٥	٠,٧٣
٦	٠,٦٦	٦	٠,٧٠	٦	٠,٦٨	٦	٠,٦٦
٧	٠,٦٨	٧	٠,٦٥	٧	٠,٦٦	٧	٠,٦٥
٨	٠,٦٨	٨	٠,٦٩	٨	٠,٦٨	٨	٠,٦٧
٩	٠,٧٩	٩	٠,٦٨	٩	٠,٦٩	٩	٠,٦٩
١٠	٠,٦٩	١٠	٠,٧٠	١٠	٠,٦٥	١٠	٠,٦٨

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يوضح الجدول أن معاملات صدق الاتساق الداخلي حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠,٦١) إلى (٠,٧٩)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى (٠,٠٥)، وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة ودرجة البُعْد الذي تنتمي إليه.

ثانياً: الثبات

لحساب ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية في الدراسة الحالية قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما يلي

قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الاجتماعية

م	البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
١	المهارات الذاتية	٠,٨٣
٢	المهارات الاجتماعية	٠,٨١
٣	مهارات المسؤولية والثقة بالنفس	٠,٧٨
٤	التوافق الأسري	٠,٧٩
٥	الدرجة الكلية	٠,٨١

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ ٠,٨١ وبالتالي تعتبر قيمة الثبات مقبولة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على العينة المستهدفة وفق الخطوات الآتية:

١- تم الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

٢- اختيار أدوات الدراسة بمحوريها.

٣- التحقق من صدق وثبات الأداة.

٤- إخراج أداتي الدراسة بصورتها النهائية.

٥- الحصول على خطاب تسهيل مهمه من إدارة الجامعة موجه إلى إدارة التعليم بمحافظة المخواة

٦- أخذ موافقة مدير إدارة التعليم بالمخواة على تطبيق الأداة في مدارس المخواة خلال العام ١٤٣٨- ١٤٣٩ وصدور خطاب لجميع الجهات ذات العلاقة بالسماح بتطبيق الاستبانة

٧- اختيار عينة الدراسة، وتعريف أفراد العينة بأهداف الدراسة وأهميتها.

٨- تطبيق الاستبانة وجمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا وفقا لبرنامج (SPSS).

٩- تحليل وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها والوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات.

الأساليب والمعالجة الاحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- عامل الارتباط بيرسون للتعرف على دلالة العلاقة بين متغيري الدراسة

٣- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية لمتغير الصف الدراسي يتبعه اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين المتوسطات الحسابية (scheffe post Hoc test) في حال إن وجدت فروق.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة الحالية، وتفسيرها، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط التواصل الأسري السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة؟

للتعرف على أنماط التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة قام الباحث باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة على مقياس أنماط التواصل الأسري لكل مجال من مجالات أداة الدراسة كما يوضحها الجدول.

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط التواصل الأسري

رقم المجال	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
١	إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب	٣,٣٦	0.99	٢	متوسطة
٢	إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين	3.١٨	1.36	٣	متوسطة
٣	إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الإخوة	3.٤٨	1.03	١	كبيرة
٣	المقياس الكلي	3.٣٤	1.12	_	كبيرة

تشير النتائج في الجدول إلى أن أنماط التواصل الأسري لعينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة، قد جاء بدرجة كبيرة من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة وقد تراوح متوسط الاستجابات بين (٣,١٨_٣,٤٨) وهو مستوى يتراوح بين المتوسط والكبير من أنماط التواصل حسب درجة القطع للمقياس لأنها تقع ضمن المدى (4.2-3.4)، وهذا يشير إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة وعدم التفاوت في الآراء، كما بلغ المتوسط الكلي (٣,٣٤)، وانحراف معياري (١,١٢) وهي درجة متوسطة من أنماط التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ومن الجدول السابق يتضح أن مجال (إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الإخوة) قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3.48) وانحراف معياري (1.0٣) بمستوى كبير من الإدراك للمراهق للتواصل بينه وبين إخوته، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة المجتمعات الريفية ونظامها الأسري يغلب عليها الترابط بين الإخوة والتواصل لما يمتلكه الأب من هيبة وأحيانا عدم التواجد بحكم مشاغله لتوفير احتياجات الأسرة وبالتالي قلة التواصل، كما يمكن القول أن وجود تقنيات الألعاب

الإلكترونية وظهور وسائل التواصل عمقت من روابط التواصل بين الأخوة بحكم فهمهم لهذه التقنيات وطرح مواضيعها بكثرة ومشاركتهم فيما بينهم في هذه التقنية.

وجاء مجال (إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب) في المرتبة الثانية في مجالات أنماط التواصل الأسري وبدرجة تقدير كبيرة، وبمتوسط بلغ (3.36) وانحراف معياري (0.99) بمستوى متوسط من الإدراك لطبيعة التواصل بين المراهق وبين الأم والأب، ويعزو الباحث ذلك إلى أن احتياجات الطالب المستمرة واليومية تفرض عليه نمطاً من التواصل مع والديه لتلبية مطالبه واحتياجاته، إضافة إلى رغبة الوالدين في معرفة مستواه الدراسي، كما أن طبيعة المجتمع تجعل من الطالب في هذه المرحلة العمرية مكلفاً ومسؤولا عن كثير من احتياجات العائلة وبالتالي هناك نمط من التواصل بنوعيه السلبي، والإيجابي.

وقد جاء مجال (إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين) في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ (3.18) وانحراف معياري (1.36) بمستوى متوسط من الإدراك لطبيعة التواصل القائم بين الوالدين.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في مجملها إلى الإدراك المرتفع لدى الطلبة عينة الدراسة لطبيعة أنماط التواصل داخل الأسرة وطبيعة ادراكهم للتواصل القائم بينهم وبين والديهم أو بينهم وبين إخوتهم بالإضافة إلى الإدراك العالي لنمط التواصل بين الوالدين الأمر الذي تتكون لديهم الاتجاهات والانفعالات تجاه الأسرة والبيئة المحيطة بالإضافة إلى تأثير مثل هذه الإدراكات على مشاعرهم وصحتهم النفسية وتفاعلهم الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باربرا وهولي وفرانسيسكو وبروس (Barbara, Holly, Francisco, Bruce, 2008) التي أشارت إلى مستوى مرتفع من أنماط التواصل الأسري.

ويشير كاظم(٢٠٠٧) أن أنماط التواصل الأسري بين الوالدين والأبناء وبين الوالدين لها أثر واضح في تشكيل شخصيات الأبناء في المستقبل وفي الوقاية من الاضطرابات النفسية التي يتعرضون لها، وعندما يضعف التواصل بين المراهق ووالديه ويعجز عن التعبير والتنفيس عن انفعالاته يوجه عدوانه نحو الآخرين، ويسعى للبحث عن انتماء بديل وجذب انتباه الآخرين فيتجه نحو جماعات الأقران، حتى لو كانت جماعات جانحة أو رافضة للمجتمع ومرفوضة منه، ويدفعه سعيه إلى الاندماج فيها والتوحد معها إلى مشاركتها في أفعالها وأفكارها، مما يكون له دور فعال في رفض المعايير الاجتماعية والتمرد والتورط في السلوكيات المضادة للمجتمع وتوليد الجناح الكامن لديه، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات كل مجال من مجالات أنماط التواصل الأسري كما يلي:

١- المجال الأول: إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المجال .

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال (إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	أتحاور أنا وأمي في أموري الشخصية.	4.16	1.09	١	كبيرة جداً
٢	أنظر إلى أبي أثناء الحوار.	3.55	.996	١١	كبيرة
٣	يفرض أبي آراءه عليَّ دون مناقشة.	3.25	.834	١٢	متوسطة
٤	أتجنب الحوار مع أمي.	2.11	.785	١٧	قليلة
٥	يرفض أبي الحوار معي.	3.15	.919	١٠	متوسطة
٦	يصمت أبي أثناء تواجدنا في مكان واحد.	3.24	.951	١٣	متوسطة
٧	أخفي خططي المستقبلية على أبي.	3.98	1.13	٥	كبيرة
٨	يسفّه أبي من آرائي.	2.15	.809	١٥	قليلة
٩	تُشركني أمي في القرارات الخاصة بالأسرة.	3.86	.996	٦	كبيرة
١٠	يُعانقني أبي بعد عودته من سفر.	3.84	1.12	٧	كبيرة
١١	تبتسم أمي لسلوكياتي الجيدة.	3.69	1.20	٩	كبيرة
١٢	يسألني أبي بود عن أحداث يومي.	3.66	1.41	١٠	كبيرة
١٣	أفضل تصفح الانترنت عن الجلوس مع أمي.	2.05	.915	١٩	قليلة
١٤	تتقبل أمي آرائي المخالفة لها.	3.77	.687	٨	كبيرة
١٥	تهتم أمي بي عند مرضي.	4.08	1.23	٣	كبيرة
١٦	أعتقد أن أبي يفتقد الشعور بالفخر بي.	2.13	.839	١٦	قليلة
١٧	تُعبر أمي عن قلقها عليَّ.	4.16	.833	٢	كبيرة
١٨	أحتضن أمي.	4.04	1.23	٤	كبيرة
١٩	ينزعج أبي من تعدد متطلباتي المادية.	3.12	١,٠٢	١٤	متوسطة
	المتوسط الكلي للمجال	3.36	٠,٩٩	ــ	كبيرة

يتضح من الجدول أن الفقرات التي حصلت على أعلى استجابات لأفراد عينة الدراسة، وتلك التي حصلت على أدنى الاستجابات، بالإشارة إلى متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية، أيّ ما إذا كانت كبيرةً أم صغيرةً، وذلك لكل فقرة من فقرات " إدراك المراهق التواصل بينه وبين الأم والأب ". وقد تبين أن متوسط الفقرات قد تراوح بين (2.05–4.16)، وهو مستوى من التواصل يتراوح بين القليل والمتوسط والكبير، وقد بلغ المتوسط الكلي للبعد (٣,٣٦) بانحراف معياري (٠,٩٩) وهي درجة متوسطة من " إدراك المراهق التواصل بينه وبين الأم والأب ".

ويتضح أن أعلى فقرتين في هذا المجال:

الفقرة (١) والتي نصت على: " أتحاور أنا وأمي في أموري الشخصية.." بمتوسط بلغ (4.16).

الفقرة (١٧) والتي تنص على " تُعبر أمي عن قلقها عليَّ." بمتوسط بلغ (4.16).

ويفسر الباحث ذلك إلى قرب المراهق من أمه في هذه المرحلة، إذ أن المراهق يسعى للاستقلالية بعيداً عن أخوته، وقد يكون عن والده إلا أن هذا الشعور لا ينطبق على الأم حيث يشعر معها بالأمان فهي لا تسعى لمنافسته أو سلب هذا الإحساس منه، كما أن من خصائص النمو الانفعالى في هذه المرحلة زيادة الحساسية والغيرة والرغبة في زيادة مسار الحب وهو ما يشعر به من والدته، من خلال المبالغة في تقدير الذات حيث يعبر عنه أمام والدته دون ان يلقى نوعا من التسفيه او الإحراج، أما أدني فقرة فكانت رقم (١٣) في هذا المجال" أفضل تصفح الانترنت عن الجلوس مع أمي" بمتوسط بلغ (2.05)، وهذا يعني أن المراهق يبدي اهتماما كبيرا وتقديرا لها والأنس بوجودها.

المجال الثاني: إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المجال .

المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال (إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	يتحاور أبي وأمي في الموضوعات المختلفة.	4.21	.983	١	كبيرة
٢	يصدر أبي القرارات دون الرجوع لأمي.	٣,٢٥	.836	١٣	متوسطة
٣	ينصت والديَّ لبعضهما البعض أثناء الحوار بينهما.	4.11	1.09	2	كبيرة
٤	ينسحب أحد والديَّ من الحوار قبل إتمامه.	2.13	.935	١٩	قليلة
٥	تفهم أمي مقاصد أبي دون أن يتكلم.	3.69	.901	٨	كبيرة
٦	يفهم والديَّ بعضهما البعض من تعبيرات الوجه.	3.14	.801	١٥	كبيرة
٧	يهمل أبي السؤال عن شؤون المنزل.	1.72	.917	٢٣	قليلة جدا
٨	ينظر أبي وأمي إلى بعضهما أثناء الحوار.	3.95	1.27	٤	كبيرة
٩	يتناقش أبي وأمي في الأمور الأسرية معاً.	3.42	1.09	١٢	كبيرة
١٠	تعرف أمي مرتب أبي.	3.51	1.21	١٠	كبيرة
١١	يتجنب أبي وأمي السباب والشتائم في حوارهما.	2.04	.973	٢١	قليلة
١٢	يشرك أبي أمي في معظم أموره.	3.67	. 793	٩	كبيرة
١٣	تحرص أمي على ما يسعد أبي.	3.91	.894	٥	كبيرة
١٤	يتبادل أبي وأمي المجاملات اللفظية.	3.18	1.27	١٤	متوسطة
١٥	يحرص أبي وأمي على التنزه سوياً.	3.13	1.09	١٦	متوسطة
١٦	يحرص أبي وأمي على الاحتفال بمناسباتهما.	2.01	1.08	٢٢	قليلة
١٧	تُبدي أمي لهفتها لغياب أبي.	3.43	.978	١١	كبيرة
١٨	يبدي أبي رفضاً لما تقوله أمي.	2.29	9.75	١٨	قليلة
١٩	تتواصل أمي مع أبي تليفونياً للاطمئنان عليه.	3.91	.823	٦	كبيرة
٢٠	تُبدي أمي ترحيباً بعودة أبي إلى المنزل.	3.73	.841	٧	كبيرة
٢١	يُفضّل أبي العزلة إذا واجهته مشكلة.	2.53	.908	١٧	متوسطة
٢٢	يمتنع أبي وأمي عن الحوار فيما بينهما إذا جلسا بمفردهما.	2.13	٨٢٩.	٢٠	قليلة
٢٣	يظهر والديَّ احترامهما لبعضهما البعض أمامنا.	4.08	1.16	٣	كبيرة
	المتوسط الكلي	3.18	1.36	ـ	كبيرة

يتضح من الجدول أن الفقرات التي حصلت على أعلى استجابات لأفراد عينة الدراسة، وتلك التي حصلت على أدني الاستجابات، بالإشارة إلى متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية، أيّ ما إذا كانت كبيرةً أم صغيرةً، وذلك لكل فقرة من فقرات محور (إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين). وقد تبين أن متوسط الفقرات قد تراوح بين (1.72–4.21)، وهو مستوى من الإدراك للمراهق في فهم التواصل بين الوالدين يتراوح بين القليل جداً والكبير، وقد بلغ المتوسط الكلي للبعد (٣,١٨) بانحراف معياري (١,٣٦) وهي درجة متوسطة من " إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين ". ويتضح أن أعلى فقرتين في هذا المجال:

الفقرة (١) والتي نصت على" يتحاور أبي وأمي في الموضوعات المختلفة" بمتوسط بلغ (4.21) وقد جاءت بدرجة كبيرة جداً

الفقرة (٣) والتي تنص على" ينصت والديَّ لبعضهما البعض أثناء الحوار بينهما." بمتوسط بلغ (4.11) وقد جاءت بدرجة كبيرة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن المراهق لديه حس قوي في هذه المرحلة لإدراك ما يصدر بين الوالدين من حوارات ومتابعة، كما أنه يملك الفهم لحوارات المجاملات، وقد يكون هذا الفهم مكتسب، خصوصا في عصر الانفتاح الإعلامي، الأمر الذي ولد لدى المراهق نمط من الإدراك لطبيعة التواصل بين الوالدين أياً كانت طبيعة هذا التواصل.

أما أدنى فقرة فكانت رقم (٧) في هذا المجال" يهمل أبي السؤال عن شؤون المنزل" بمتوسط بلغ (١,٧٢) وجاءت بدرجة قليلة جداً.

ويفسر الباحث ذلك باتجاهين من حيث شعور الطالب بحرج نتيجة سوء فهم للعبارة أو خصوصية لا ينبغي البوح بها أو هو شعور حقيقي ، حيث تعتبر العبارة إساءة للوالد في ظل عدم الإدراك الكامل لسرية المعلومات.

المجال الثالث: إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الإخوة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المجال كما يوضحها

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال (إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الإخوة)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	أتحدث مع إخوتي في أمورهم الشخصية.	4.13	.905	٢	كبيرة
٢	أتجاهل مشكلات إخوتي.	2.44	1.02	١٢	قليلة
٣	أتناقش مع إخوتي في شؤون الأسرة.	3.97	1.12	٤	كبيرة
٤	يسود الحوار المتبادل جلساتي مع إخوتي.	3.97	1.12	٥	كبيرة
٥	يجد إخوتي صعوبة في فهمي.	3.26	.909	٩	متوسطة
٦	أفضل التحاور مع زملائي عن التحاور مع إخوتي.	٣,١٣	.813	١١	متوسطة
٧	أوجه إخوتي إذا أقدموا على تصرف خاطئ.	3.85	1.61	٧	كبيرة
٨	أرفض أن ينقد إخوتي تصرفاتي.	4.44	.938	١	كبيرة جداً
٩	يتقبل إخوتي أن استعير أدواتهم.	4.04	.935	٣	كبيرة
١٠	أنادي إخوتي بالألقاب التي يحبونها.	3.94	.835	٦	كبيرة
١١	أتمنى لو لم يكن لديّ إخوة.	1.43	.985	١٣	قليلة جداً
١٢	أغضب من بقائي مع إخوتي بالمنزل.	3.31	. 917	٨	متوسطة
١٣	أتشاجر مع إخوتي.	3.04	1.03	١٢	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.48	1.01		كبيرة

يتضح من الجدول أن الفقرات التي حصلت على أعلى نسبة مئوية في الاستجابات، وتلك التي حصلت على أدني نسبة مئوية، مع الإشارة إلى متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية، أيّ ما إذا كانت كبيرةً أم صغيرةً، وذلك لكل فقرة من فقرات " محور إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الإخوة ". وقد تبين أن متوسط الفقرات قد تراوح بين (١,٤٣–4.44)، وهي تتفاوت بين القليلة جداً والكبيرة جداً، وقد بلغ المتوسط الكلي للبعد (٣,٤٨) بانحراف معياري (١,٠١) وهي درجة كبيرة من " محور إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الإخوة ". ويتضح أن أعلى فقرتين في هذا المجال:

الفقرة (٨) والتي نصت على " أرفض أن ينقد إخوتي تصرفاتي." بمتوسط بلغ (4.44) ، وقد جاءت بدرجة كبيرة جداً، الفقرة (١) والتي تنص على" أتحدث مع إخوتي في أمورهم الشخصية." بمتوسط بلغ (4.13) ، وقد حصلت على درجة كبيرة، ويفسر الباحث ذلك رغبة المراهق بالاستقلالية وإثبات الذات حيث يرفض التدخل بالمجمل في أموره الشخصية، لكن وفي نفس الوقت فإن الحديث الشخصي الذي يعبر فيه المراهق عن مغامراته يعد من خصائص هذه المرحلة، أما أدني فقرة فكانت رقم (١١) في هذا المجال" أتمنى لو لم يكن لديّ إخوة.." بمتوسط بلغ (1.43)، وهذه الفقرة حصلت على أقل استجابة في هذا المحور ويفسر الباحث ذلك بإدراك الطالب بأهمية الأخ في الحياة وأنه الساعد والسند بعد الله حتى وإن حدث اختلاف فهو لا يتعدى كونه اختلاف وقتي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المجال

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الكفاءة الاجتماعية

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
١	المهارات الذاتية	4.07	1.09	١	كبيرة
4	المهارات الاجتماعية	3.88	1.21	4	كبيرة
3	مهارات المسؤولية والثقة بالنفس	3.89	1.28	٣	كبيرة
2	التوافق الأسري	3.92	1.28	٢	كبيرة
	المتوسط العام	3.94	1.21		كبيرة

تشير النتائج أن درجة الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة قد جاءت بدرجة كبيرة من خلال استجابات افراد عينة الدراسة وقد تراوح متوسط الاستجابات بين (٣,٨٨–٤,٠٧)، وهي درجة كبيرة من الكفاءة الاجتماعية لأنها تقع ضمن المدى (3.4–4.2) ، وهذا يشير إلى تقارب استجابات افراد عينة الدراسة وعدم التفاوت في الآراء, كما بلغ المتوسط الكلي (٣,٩٤) وبانحراف معياري (١,٢١) وهو مستوى كبير من الكفاءة الاجتماعية.

ويفسر الباحث ذلك إلى إدراك الطلاب عينة الدراسة لكفاءتهم الاجتماعية وارتفاع مستوى تفكيرهم، ورغبتهم في الظهور من خلال استجاباتهم بثقتهم بذواتهم وأهليتهم لتحمل المسؤولية.

وي يلاحظ ان مجال المهارات الذاتية قد احتل المرتبة الأولى بدرجة تقدير كبيرة، وبمتوسط حسابي (٤,٠٧) وانحراف معياري (١,٠٩)، كما يتضح أن هناك تقارب في استجابات أفراد الدراسة، ويفسر الباحث ذلك أن صورة الذات لدى الطلبة فيما يتعلق بمهاراتهم الذاتية مرتفعة.

وجاء مجال التوافق الأسري في المرتبة الثانية، وبدرجة تقدير كبيرة، وبمتوسط بلغ (٣,٩٢) وانحراف معياري (١,٢٨) .

وجاء مجال المسؤولية والثقة بالنفس بمتوسط حسابي (٣,٨٩) وانحراف معياري (١,٢٨) رغم أنه جاء في المرتبة ما قبل الأخيرة إلا أنه جاء بدرجة تقدير كبيرة. ويفسر الباحث ذلك أن خصائص المرحلة العمرية للطلبة عينة الدراسة هي الرغبة في الشعور بتحمل المسؤولية والشعور بنضجه واستقلاليته.

وقد جاء في المرتبة الأخيرة مجال المهارات الاجتماعية في المرتبة بمتوسط بلغ (٣,٨٨) وانحراف معياري (١,٢١) وهو أيضا بدرجة تقدير كبيرة ومرتفعة من الكفاءة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حكمت لاي (٢٠١٧) ودراسة جرادات وأبو غزال والمومني (٢٠١٤) التي أشارت إلى مستويات مرتفعة من الكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

ويرى بشير (٢٠١٦، ٢٦) أن الكفاءة الاجتماعية لا تعتمد على جانب واحد من جوانب النمو، وإنما تعتمد على تكامل الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والشخصية، ولتنمية الكفاءة يجب هدم الاهتمام بمظهر واحد من مظاهر النمو، أو الاعتماد على نظرية معينة من النظريات، لأن النمو الإنساني بلغ حداً من التعقيد، والتشابك يصعب معه على أي نظرية منفردة أن تنهض بكل متطلباته وحاجاته.

أما بالنسبة لكل مجال من مجالات الكفاءة الاجتماعية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

١- المجال الأول: المهارات الذاتية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المهارات الذاتية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المهارات الذاتية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
١	أبدي اهتماماً بالتعليمات والقوانين.	4.17	1.02	١	كبيرة
٢	أعمل على تنفيذ الأوامر التي تُعطى لي.	4.09	1.15	٦	كبيرة
٣	لديّ مهارات قيادية جيدة.	4.15	1.19	٢	كبيرة
٤	امتلك مهارات تنال إعجاب زملائي.	4.11	1.20	٣	كبيرة
٥	أستمع إلى ما يقوله الآخرين وأتفهمه.	4.09	1.22	٥	كبيرة
٦	أتصرف بلباقة في المواقف المختلفة.	4.00	1.17	٩	كبيرة
٧	احترم مشاعر زملائي بكافة أشكالها.	4.11	1.06	٤	كبيرة
٨	امتلك القدرة على مواجهة الضغوط الأسرية.	4.03	.845	٨	كبيرة
٩	لديّ الميل للصبر لاحتواء تصرفات الآخرين اتجاهي.	4.04	.845	٧	كبيرة
10	أقوم في أداء الدور المتوقع مني بكل مسؤولية.	3.99	1.20	١٠	كبيرة
	المتوسط الكلي للبعد	4.07	1.09		كبيرة

يلاحظ من الجدول أن متوسط الفقرات قد تراوح بين (3.99–4.17)، وهي درجة كبيرة من الكفاءة الاجتماعية لبعد المهارات الذاتية للطلبة لأنها تقع ضمن المدى (3.4–4.2) كما بلغ المتوسط الكلي للبعد (4.07) وبانحراف معياري (١.٠٩) وهي كذلك درجة كبيرة من المهارات الذاتية. ويتضح أن أعلى فقرتين في هذا المجال:

جاءت الفقرة (١) والتي نصت على" أُبدي اهتماماً بالتعليمات والقوانين " بمتوسط بلغ (4,17) وجاءت الفقرة (٣) والتي تنص على" لديّ مهارات قيادية جيدة." بمتوسط بلغ (٤.١٥)

ويفسر الباحث تقدير الذات المرتفع الذي يتمتع به الطلبة في مهاراتهم الذاتية من اهتمامهم بالتعليمات والقوانين إلى تمتعهم بمهارات قيادية وإثبات الذات في هذه المرحلة العمرية.

أما أدنى فقرة في هذا المجال فكانت رقم (١٠) ونصها"أقوم في أداء الدور المتوقع مني بكل مسؤولية " وجاءت بمتوسط بلغ (٣,٩٩) وهي كذلك درجة كبيرة من المهارات الذاتية.

ويرى (بني خالد، ٢٠١٦، ٢) أن النقص في مستوى الكفاءة الاجتماعية عامل مُشترك في جميع المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية، خاصة تلك المواقف التي تتطلب إدارة تتسم بالمهارة، أو تحتاج إلى اتخاذ قرارات لحل المشكلة أو مواجهة مع الآخرين، أو تعبر عن مشاعر إيجابية أو سلبية.

المجال الثاني: المهارات الاجتماعية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المهارات الاجتماعية كما يوضحها

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجال (المهارات الاجتماعية)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
١	يقضي أفراد أسرتي وقت الفراغ مع بعضهم البعض.	3. 75	1.24	٩	كبيرة
٢	أضحي برغباتي واحتياجاتي الشخصية حتى لو كانت المهمة ضمن إمكاناتي.	3.68	1.01	١٠	كبيرة
٣	أطلب المساعدة من الآخرين حتى لو كانت المهمة ضمن إمكاناتي.	3.97	1.22	٤	كبيرة
٤	أتمتع بسمة التركيز والسرعة في العمل.	3.85	1.19	٥	كبيرة
٥	أعمل على تنظيم اللقاءات والمناقشات مع زملائي.	4.12	1.27	٢	كبيرة
٦	أساهم بشكل مباشر في اتخاذ القرار في عائلتنا.	3.81	1.30	٦	كبيرة
7	يلجأ لي زملائي للحديث عن مشكلاتهم.	3.79	1.22	٧	كبيرة
٨	أتعامل بحذر مع الأمور التي تُسبب لي الأذى.	3. 75	1.24	٨	كبيرة
٩	أطلب التعليمات التي يجب اتباعها في موقف جيد.	3.97	1.22	٣	كبيرة
10	اعمل على معالجة المشاكل في أسرنا وبشكل دوري.	4.15	1.19	١	كبيرة
	المتوسط الكلي للبعد	3.88	1.21		كبيرة

يلاحظ من الجدول (١٧) ان المتوسط الكلي للبعد بلغ (3.88) وانحراف معياري (١,٢١)، وهي درجة كبيرة من الكفاءة الاجتماعية (مجال المهارات الاجتماعية). كما تراوح متوسط الفقرات لدرجة البعد بين (3.٦٨–4.15)، وهي كذلك درجة كبيرة من المهارات الاجتماعية للطلبة عينة الدراسة.

ويلاحظ أن الفقرة (١٠) والتي نصت على" أعمل على معالجة المشاكل في أسرنا وبشكل دوري." جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط بلغ (٤,١٥). ، وتفسر هذه النتيجة أن الطلبة في هذه المرحلة يتحملون جزء من المسؤولية الأسرية ويعتمد عليهم في كثير من المواقف التي تحتاجها العائلة وهذه خصائص المجتمعات الصغير التي تشكل العائلة فيها النواة الرئيسية.

وجاءت الفقرة (٥) والتي تنص على" أعمل على تنظيم اللقاءات والمناقشات مع زملائي." بمتوسط بلغ (٤.١٢) في المرتبة الثانية.

أما أدني فقرة في هذا المجال فكانت رقم (٢) ونصها" أضحي برغباتي واحتياجاتي الشخصية حتى لو كانت المهمة ضمن إمكاناتي." بمتوسط بلغ (٣.٦٨).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بمعايشة الطلبة عينة الدراسة لخصائص مرحلة المراهقة من حيث النمو الاجتماعي والتأثر بالشلة، ومفاهيمهم حتى لو لم يكن مقتنعا بأفكارهم.

ويرى (الخثعمي، ٢٠١١، ٢) الكفاءة الاجتماعية هي نتاج لتفاعل الفرد بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته وحوافزه واتجاهاته نحو العمل مع الآخرين في ظل إمكانات البيئة التي تُؤثر بدورها في استعدادات الفرد نحو الأعمال والأنشطة الاجتماعية، وبالتالي فهي تتأثر بالعديد من المتغيرات بصفة عامة وطلاب الثانوية بصفة خاصة .

المجال الثالث: المسؤولية والثقة بالنفس: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المسؤولية والثقة بالنفس .

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال (المسؤولية والثقة بالنفس)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
١	يمكنني الاستعانة بآراء الآخرين في أداء مسؤولياتي.	4.03	1.22	٢	كبيرة
٢	اعتبر نفسي فصيح اللسان وقويّ التعبير.	3.91	1.30	٥	كبيرة
٣	أتناقش مع الآخرين بروح الفريق الواحد.	4.00	1.26	٣	كبيرة
٤	أتقبل الدور الموكل إليّ في الجماعة.	3.76	1.45	٩	كبيرة
٥	اطلب النصيحة من زملائي.	3.82	1.37	٧	كبيرة
٦	احرص على مساعدة الآخرين.	3.77	1.44	٨	كبيرة
٧	امتلك القدرة على الاندماج مع زملائي في المدرسة.	4.11	1.21	١	كبيرة
٨	لديّ الثقة على تقدير المواقف والنتائج.	3.93	1.21	٤	كبيرة
٩	امتلك المسؤولية على زيادة الرابط الأسري.	3.91	1.16	٦	كبيرة
١٠	أنهي واجباتي ونشاطاتي بالطريقة المطلوبة بكل ثقة.	3.67	1.20	١٠	كبيرة
	المتوسط الكلي للبعد	3.89	1.28		كبيرة

يلاحظ من الجدول أن المتوسط الكلي للبعد بلغ (3.89) وانحراف معياري (1.28). وهي درجة كبيرة من الكفاءة الاجتماعية (مجال المسؤولية والثقة بالنفس) لدى الطلبة، كما تراوح متوسط الفقرات (مجال المسؤولية والثقة بالنفس)) بين (3.67–4.11)، لأنها تقع ضمن المدى (3.4–4.2)، وجاءت الفقرة (٧) في المرتبة الأولى والتي نصت على" امتلك القدرة على الاندماج مع

زملائي في المدرسة." بمتوسط بلغ (4.11)، كما جاءت الفقرة (١) والتي تنص" يمكنني الاستعانة بآراء الآخرين في أداء مسؤولياتي." في المرتبة الثانية حيث جاءت بمتوسط بلغ (4.03)، أما الفقرة الأخيرة في هذا المجال فكانت رقم (١٠) ونصها" أنهي واجباتي ونشاطاتي بالطريقة المطلوبة بكل ثقة." بمتوسط بلغ (٣,٦٧)

المجال الرابع: التوافق الأسري: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التوافق الأسري.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال (التوافق الأسري)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
١	أساعد في توزيع أعمال المنزل بشكل واضح بين أفراد أسرتي.	4.01	.985	٤	كبيرة جداً
٢	أعمل دائماً على توزيع الأدوار القيادية في الأسرة.	4.09	1.20	٢	كبيرة
٣	أتعاون مع أفراد الأسرة في المواقف المختلفة.	4.07	1.22	٣	كبيرة
٤	أتفهم مشكلات واحتياجات الآخرين.	4.31	1.05	١	كبيرة
٥	احرص على مشاركة زملائي في الأنشطة.	3.65	1.45	٩	كبيرة
6	أتصرف بكل هدوء عندما أكون مع زملائي.	4.00	1.35	٥	كبيرة
٧	لديّ القدرة العالية على تكوين صداقة مع الآخرين.	3.81	1.37	٨	كبيرة
٨	أحب النظام الأسري واحترمه.	3.61	1.45	١٠	كبيرة
٩	اسعد عند وجودي مع الآخرين ومناقشتهم.	3.85	1.37	٧	كبيرة
١٠	أساعد على تغيير القواعد في عائلتنا لتحقيق الاستقرار.	3.89	1.40	٦	كبيرة
	المتوسط الكلي للبعد	3.92	1.28		كبيرة

يلاحظ من الجدول أن المتوسط الكلي للبعد بلغ (3.92) وانحراف معياري (١,٢٨). وهي درجة من الكفاءة الاجتماعية (مجال التوافق الاسري). كما جاء متوسط الفقرات بدرجة كبيرة حيث قد تراوح متوسط الفقرات بين (3.61–4.31)، وجاءت الفقرة (٤) والتي نصت على" أتفهم مشكلات واحتياجات الآخرين." بمتوسط بلغ (4.31) في المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة (٢) في المرتبة الثانية والتي تنص" أعمل دائماً على توزيع الأدوار القيادية في الأسرة ." بمتوسط بلغ (٤,٠٩) ويفسر الباحث ذلك بمدى الترابط الأسري لعينة الدراسة إضافة لعدم وجود ملهيات وانحدار أغلب الطلبة من قرى وطبيعة سكان القرى التقارب الأسري في الغالب، أما أدني فقرة في هذا المجال فكانت رقم (8) والتي نصت على " أحب النظام الأسري واحترمه." بمتوسط بلغ (٣,٦١) وقد جاءت كذلك بدرجة كبيرة بمجال التوافق الأسري،وتشير دراسة عزام وحنيف (Azam& Hanif, 2010) أن النزاعات الزوجية المتصورة لها آثار سلبية على العلاقة مع الارتباط الوالدي والكفاءة الاجتماعية للمراهقين، حيث تم العثور على علاقة سلبية كبيرة بين النزاعات الزوجية للوالدين

والجودة العاطفية للمراهقين كما أن صراع الوالدين يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الاجتماعية بين المراهقين.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة؟

وللإجابة على السؤال قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية والجدول التالي يوضح النتائج :

العلاقة الارتباطية بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية

أبعاد الكفاءة الاجتماعية	إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب	إدراك للتواصل القائم بين الوالدين	إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأخوة	الكلية
المهارات الذاتية	٠,٥٨٣**	٠,٢٨١**	٠,٣٧٧**	٠,٤٠١**
المهارات الاجتماعية	٠,٤٢٦**	٠,٣١١**	٠,٤٠١**	٠,٣٨٤**
مهارات المسؤولية والثقة بالنفس	٠,٣٨٩**	٠,١٢٤	٠,٠٨٥	٠,١١٨
التوافق الأسري	٠,٤٣٠**	٠,٣٧٧**	٠,٤١٧**	٠,٤٣٩**
الكلي	٠,٣١٢**	٠,١١٧	٠,٣٣٧**	٠,٤١٢**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن العلاقات الداخلية بين أبعاد أنماط التواصل الأسري وأبعاد الكفاءة الاجتماعية في معظمها علاقات موجبة منها ما هو دال إحصائياً ومنها ما هو غير دال، ولكن العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية كانت تشير إلى أن معامل الارتباط كان (٠,٤١٢) أي أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠,٠١) أما العلاقات الداخلية للأبعاد فمنها ما هو دال إحصائيا ومنها ما هو غير دال.

وقد كانت نتائج العلاقات بين مجالات أنماط التواصل الأسري ومجالات الكفاءة الاجتماعية على النحو التالي:

بعد إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب: علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا مع جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

بعد إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين: علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا مع جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) عدا بعد المسؤولية والثقة بالنفس.

بعد إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأخوة: علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا مع جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) عدا بعد المسؤولية والثقة بالنفس، **الدرجة الكلية لمقياس أنماط التواصل الأسري** : علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا مع جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) عدا بعد المسؤولية والثقة بالنفس، ويفسر الباحث هذه النتيجة أن أنماط التواصل الأسري ترتبط ارتباطا موجباً بالكفاءة الاجتماعية للطلبة فكلما تنوعت هذه الأنماط من التواصل وكانت بدرجة عالية وفاعلة ارتفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من باربرا وهولي وفرانسيسكو وبروس (Barbara, Holly, Francisco, Bruce, 2008)، ودراسة ايمكو (Emiko, 2017) كما تتفق ضمنياً مع دراسة كواسه والسيد (٢٠١١) واتفقت دراسة فاطمة عريف (٢٠١٣) مع نتائج الدراسة في وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية والترابط الأسري، وأشارت النتائج إلى أنه توجد دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والترابط الأسري، وتوصلت الدراسة إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين لها تأثير بالغ الأهمية على الترابط الأسري وبالتالي فإن الترابط الأسري له أثر ملحوظ في حياة المراهقين وفي بناء علاقاتهم الاجتماعية، وكذلك دراسة القحطاني التي أشارت أن عامل الممارسة الوالدية الإيجابية للأب كان العامل الوحيد والفريد الذي أسهم في التنبؤ بتقديرات المعلمين للكفاءة الاجتماعية لدى طلابهم، وقد أشارت دراسة علاء الدين وتغريد العلي (٢٠١٤) أن ارتفاع مستوى التماسك الأسري، أسهما في التنبؤ بتقديراتِ الوالدين للكفاءة الاجتماعية، وتبين أيضاً أن عامل الممارسة الوالدية الإيجابية للأب كان العامل الوحيد والفريد الذي أسهم في التنبؤ بتقديرات المعلمين للكفاءة الاجتماعية لدى طلابهم، ويُشير أبو منديل (٢٠١٦، ٥٥) أن التواصل الأسري هو العامل الحيوي والقوي داخل كل أسرة لتحقيق الاستقرار ومن ثمَّ التفاعل والتوافق الاجتماعي. والتواصل الإيجابي يُؤدي إلى تماسك الأسرة وترابطها، أما التواصل السلبي يجلب لأفرادها الغضب والضيق والتوتر، ويدع الأسرة مفككة ويُهدد بتصدع الأسرة وزوالها، فالاتصال الأسري من أهم عوامل التماسك الداخلي للأسرة السليمة المستقرة وينعكس على الأسرة بالطمأنينة والسكينة في علاقاتها فيما بينها، كما يعكس لنا أن حياة هذه الأسرة تتسم بالاتزان الانفعالي والاجتماعي ووجود علاقات حميمية بين أفرادها.

وتتسم عملية التواصل الأسري في فترة المراهقة ببعض المتغيرات حيث تمر العلاقات بين المراهق والأهل بأزمة، يتولد عنها شعور بعدم الارتياح في الأسرة، فالأفعال التي كانت تُعتبر مقبولة وطبيعية، تُصبح أفعالا غير مرغوب فيها، تؤدي تمزقاً لدى المراهقين يحاول إخفاءه عن طريق المبالغة بالثقة في الذات، أو تحدي الأهل القائلين بهذه القيم، أو الرغبة في التفرد والاستقلال، أو الرغبة في المشاركة والانفتاح على العالم، أو التفاني والغيرة المفرطة (سليم، ٢٠٠٢، ٣٣٢).

ملخص نتائج الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التواصل الأسري لعينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة، قد جاء بدرجة متوسطة من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة وقد تراوح

متوسط الاستجابات بين (٣,١٨_٣,٤٨) وهو مستوى بين المتوسط والكبير وقد بلغ المتوسط العام لأنماط التواصل الأسري (٣,٣٤) وانحراف معياري (١,١٢) وهي درجة متوسطة من أنماط التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد جاء مجال (إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأخوة) في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3.48) وانحراف معياري (1.0٣)، وبدرجة تقدير كبيرة، وجاء مجال (إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب) في المرتبة الثانية في مجالات أنماط التواصل الأسري وبدرجة تقدير متوسطة، وبمتوسط بلغ (3.36) وانحراف معياري (0.99)، وجاء مجال (إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين) في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ (3.18) وانحراف معياري (1.36) وبدرجة تقدير متوسطة.

أظهرت النتائج أن درجة الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة قد جاءت بدرجة كبيرة من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة وقد تراوح متوسط الاستجابات بين (٤,٠٧–٣,٨٨)، وهي درجة كبيرة من الكفاءة الاجتماعية لأنها تقع ضمن المدى (3.4–4.2) ، وهذا يشير إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة وعدم التفاوت في الآراء, كما بلغ المتوسط الكلي (٣,٩٤) وبانحراف معياري (١,٢١)، وهو مستوى كبيرة من الكفاءة الاجتماعية، وقد جاء مجال المهارات الذاتية في المرتبة الأولى بدرجة تقدير كبيرة، وبمتوسط حسابي (٤,٠٧) وانحراف معياري (١,٠٩)، وجاء مجال التوافق الأسري في المرتبة الثانية، وبدرجة تقدير كبيرة، وبمتوسط بلغ (٣,٩٢) وانحراف معياري (١,٢٨)، وقد جاء مجال تحمل المسؤولية والثقة بالنفس في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٨٩) وانحراف معياري (١,٢٨)، وجاء مجال المهارات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بدرجة كبيرة وبمتوسط بلغ (٣,٨٨) وانحراف معياري (١,٢١) .

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية عند مستوى دلالة(٠,٠١) أما العلاقات الداخلية للأبعاد فتشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في بعد إدراك المراهق للتواصل بينه وبين الأم والأب مع جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وفي بعدي إدراك المراهق للتواصل القائم بين الوالدين ، وإدراك المراهق للتواصل بينه وبين الإخوة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا مع جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) عدا بعد تحمل المسؤولية والثقة بالنفس.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة، يقوم الباحث بتقديم التوصيات التالية:

١- تبصير الآباء والأمهات بأهمية وضرورة دمج أبنائهم في المناقشات الأسرية وإتاحة الفرصة لهم في التعبير عن آرائهم، وكذلك إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات التواصل الأسري لدى الآباء.

٢- تدريب الطلبة على الكفاءة الاجتماعية من خلال تعزيز مفاهيم التواصل لديهم من خلال البرامج الإرشادية المتنوعة

٣- حث المعلمين على تشجيع الطلاب بالمشاركة والتفاعل الاجتماعي في المناقشات داخل وخارج الصف الدراسي وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط التي تدعم الحوار والنقاش لزيادة الفاعلية التواصلية لدى الطلبة الأمر الذي سيسهم في رفع كفاءتهم الاجتماعية.

٤- توعية الوالدين إلى عدم اللجوء إلى أسباب المعاملة الوالدية التي تتسم بالعدوان والإهمال والرفض لأنها تؤدي إلى زيادة ظاهرة الخجل وحثهم على استخدام يتسم بالتقبل والدفء والمحبة.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١. أبو جادو، صالح محمد علي(٢٠١٠) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢. جرادات، عبدالكريم محمد سليمان والمومني، فواز أيوب (٢٠١٤). الاسهام النسبي لبعض العوامل الأسرية فى التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية - سلطنة عمان**، ٨(٣)، ٤٩١- ٥٠١.

٣. خليل، علا فاروق أحمد (٢٠١٨). **التواصل الأسرى وعلاقته بالذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من الوالدين والأبناء.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

٤. رسلان، شاهين (٢٠١٢). **الأمومة ومشكلات الطفولة**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. السيد، أمنة شعبان محمد (٢٠١٦). **التواصل الأسري كما يدركه عينة من المراهقين وعلاقته بذكائهم الوجداني في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦. الشامان، أمل سلامة سمران (٢٠١٤). **مستوى التفكك الأسرى وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

٧. شند، سميرة محمد إبراهيم والسيد، أمنة شعبان محمد وعبد الحليم، أشرف محمد (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الأسري كما يدركه عينة من المراهقين. **مجلة الارشاد النفسي - مصر**، ع(٤٩)، ٤١٥- ٤٣٥.

٨. شوكت ، عواطف إبراهيم أحمد (٢٠٠٠) : التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته بمدى الكفاية الاجتماعية والثبات الانفعالي ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، القاهرة

٩. عبد السلام، سميرة أبو الحسن (٢٠٠٥). أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين. **مجلة كلية التربية- عين شمس– مصر**، ع(٢٩)، ١٨٣- ٢٥٦.

١٠. عريف، فاطمة عبد الله محمد (٢٠١٣) العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والترابط الأسرى لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة **بالسعودية: دراسة وصفية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية**، (١) ٣٦، ٢٧ - ٣٨.

١١. علاء الدين، جهاد محمود والعلي، تغريد (٢٠١٤). الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، (١٠)١، ٦٥- ٨٨.

١٢. عيسى، مغاوري عبد الحميد والعصيمي، عبد الله محيميد مسحل (٢٠١٧). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. **مجلة الإرشاد النفسي –جامعة عين شمس**، ع(٤٩)، ٢١٧- ٢٥٨.

١٣. فرج ، ظريف شوقي محمد (٢٠٠٣) :المهارات الاجتماعية والاتصالية ، دار غريب ، القاهرة .

١٤. فرغلي، علاء (٢٠٠٦). **الأسرة والتربية النفسية للطفل**. القاهرة: مجلة الطب النفسي، (١٥) ١٤ ص١٠-٢٨.

١٥. القحطاني، مسعود بن حسين (٢٠٠٩). **التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك**. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

١٦. كاظم، محمد نبيل(٢٠٠٧) **كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا** ، القاهرة: دار السلام للنشر والطباعة والترجمة.

١٧. كفافي، علاء الدين (٢٠١٥) **علم النفس الأسري**، عمان: دار الفكر

١٨. كواسه، عزت عبد الله والسيد، خيري حسان (٢٠١١). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر) –مصر**، ع(١٤٥)، ٥٥ - ٨٩.

١٩. لافى، حكمت توفيق (٢٠١٧). **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى الطلبة في منطقة القدس**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

٢٠. محمود، جيهان عثمان (٢٠١٠). **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. متاح على:** www.taibahuevents.com/studies/gehan.doc بتاريخ ٤/١٥ / ٢٠١٧

٢١. مدني، أميرة محمود على. (٢٠١٧). **أنماط التواصل الأسرى كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ضعاف السمع**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية:

1. Altay, F. B., & Gure, A. (2012). Relationship among the Parenting Styles and the Social Competence and Prosocial Behaviors of the Children Who are Attending to State and Private Preschools. Educational Sciences: Theory & Practice, 12(4), 2712-2718.
2. Langeveld, J., Gundersen, K., & Svartdal, F. (2012). Social Competence as a Mediating Factor in Reduction of Behavioral Problems. Scandinavian. Journal of Educational Research, 56(4), 381-399.

3. Zhou,F,Eisenberg,N.&Losoya,S(2002) Relations of maternal warmth and positive Expreessiveeness to childrens Empathy ,Related Responding and social Functionong Alongitudinal study child development , (73)1,p893-915.
4. Zarnaghash, Mina; Zarnaghash, Maryam& Zarnaghash, Narges (2013). The Relationship between Family Communication Patterns and Mental Health. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 84(9), 405-410
5. Shin, Y. Ju., Lee, J. Kyu. & Miller-Day, M. (2013). The effects of maternal emotional wellbeing on mother adolescent communication and youth emotional wellbeing. *Communication Research Reports*, 30(2), 137-147
6. Emiko Taniguchi (2017): Mediating Role of Social Competence: Family Communication and Body Satisfaction among Male College Students, *Health Communication*, V 33,10,Pages 1199-1210 .
7. Azam Atifa & Hanif Rubina. (2010).Impact of parents' marital conflicts on parental attachment and social competence of adolescents, Journal European *Journal of Developmental Psychology* V 8, (2) Pages 157-170.
8. Ogden, T., Sørlie, M., & Hagen, K. A. (2007).Building Strength Through Enhancing Social Competence in Immigrant Students in Primary School. A pilot Study. Emotional & Behavioral Difficulties,12(2),105-117.

Abstract

The study aimed to reveal patterns of family communication and its relationship to social competence among a sample of secondary school students in Al-Makhwah governorate. Patterns of family communication prepared by: Samira Shind and Amna Al-Sayed and Abdel-Halim (2017), and the measure of social competence prepared by Amal Al-Shaman (2014), and the study yielded several results, the most important of which are: that patterns of family communication and social efficiency among the study sample of high school students B Al-Mahwah Governorate was high, and there was a positive and statistically significant correlation between the patterns of family communication and social competence of the study sample.